تقييم التلوث و جودة المياه لوادي القلط

الخلاصة

يعتبر التلوث والوصول المحدود لمصادر المياه من أهم التحديات التي تواجـه الفلـسطينيين فـي الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث أن الظروف المناخية الجافة - شبه الجافة، زيادة الاستهلاك، سوء الإدارة لمصادر المياه وكونها مشتركة مع دول الجوار أدت إلى مشاكل معقدة ومتداخلة فيما يتعلق بالمياه من حيث المصدر، الطلب، الملكية وجودة المياه.

تزود محطة تنقية المياه في أريحا مياه الشرب لحوالي خمسة آلاف نسمة يعيشون في مخيم عقبـة جبر. أظهرت الدراسات الحديثة تلوث كيميائي وميكروبي للقناة المفتوحة التي تغذي محطة التنقية خاصة في فصل الشتاء. وبما أن المصادر المائية هي أحد المصادر الطبيعية واحد العناصر الأساسية للبيئة الفلسطينية، فإن القرارات ذات العلاقة بتحديث المحطة القائمة في عقبة جبر و دراسة جودة المياه في القناة المغذية لها، يجب أن تقوم على فهم ودراسة علمية. لذلك فإن هذه الدراسة أجريت من أجل تزويد معلومات علمية عـن حوض القلط بحيث تضم دراسة أنواع الملوثات ومصادرها المحتملة.

يتكون وادي القلط بعد التقاء مياه الرافدين الأساسيين وهما صوينيت وفارة، بالإضافة إلى تدفق مياه نبعتي الفوار والقلط، لذلك ومن أجل تقييم جودة المياه في وادي القلط تم تعيين مواقع لأخذ العينـات علـى طول مجرى الأودية، إبتداء من محطة تنقية المياه العادمة في البيرة وانتهاء بمدخل محطة تنقية المياه فـي أريحا؛ إضافة إلى ذلك فقد تم فحص عينات من النبعات الخمسة لتحديد جودتها.

تضمنت هذه الدراسة تحاليل كيميائية، فيزيائية، بيولوجية وهيدروبيولوجية، أجريت في الفترة مـا بين تشرين الثاني (2004) وتموز (2005) حيث أظهرت النتائج اتجاهات متماثلة لمعظم التحاليل، بحيـث كانت أعلى القيم لها عند محطة البيرة، وبدأت بالتناقص كلما اتجهنا في وادي القلط باتجاه أريحـا إلـى أن تصل أقل قيمها داخل القناة المغذية لمحطة التنقية، وذلك قد يكون نتيجة عملية التخفيف الناتجة عن تدفق مياه النبعات إلى مجرى وادي القلط.

كما أظهرت النتائج إلى أن ثلاثة عينات من نبعات الرعيان، الفوار والقلط كانـت تحتـوي علـى تركيز أعلى مما هو مسموح به لمياه الشرب لعنصري الرصاص و الكادميوم، بينما بينت التحاليل أن خمسة عينات من نبعتي الفوار والقلط كانت ملوثة ميكروبياً، وهذا بدوره يدل على وجود مصادر تلوث في منطقـة التزويد لهذه النبعات. أما بالنسبة للعينات التي تم تحليلها من الأودية فقد أظهـرت ثلاثـة عينـات تلوثهـا الكيميائي لعناصر الألمنيوم، الكادميوم والرصاص، فيما كانت كافة العينات ملوثة ميكروبياً.